

الخرائج والجرائح

[737] 50 - ومنها: ما قال أبو هاشم الجعفري: كنت مع أبي محمد العسكري عليه السلام إذا أتى رجل، فقال أبو محمد عليه السلام: هذا الواقف ليس من إخوانك. قلت: كيف عرفته؟ قال: إن المؤمن نعرفه بسيماه، ونعرف المنافق بميسمه (1). (2) 51 - ومنها: ما قال زرارة: كنت أنا، وعبد الواحد بن المختار، وسعيد بن لقمان وعمر بن شجرة الكندي عند أبي عبد الله عليه السلام، فقام عمر فخرج، فأثنوا عليه خيرا وذكروا ورعه، وبذل ماله على الناس، فقال عليه السلام: ما أرى لكم علما بالناس، إني لاكتفي من الرجل بلحظه، إن هذا من أخبث الناس. قال: فكان عمر بن شجرة بعد ذلك من أحرص الناس على ارتكاب محارم الله. (3) 52 - ومنها: ما قال جماعة: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام، منهم يونس بن طبيان والمفضل بن عمر، وأبو سلمة السراج، والحسين بن أبي فاختة. فقال لنا فيما جرى: عندنا خزائن الأرض ومفاتيحها، ولو أشاء أن أقول بأحدى رجلي " أخرجني ما فيك من الذهب والفضة " لكان. ثم خط بأحدى رجليه في الأرض خطأ، فانفجرت الأرض عن كنز فيه سبائك فقال بيده هكذا، فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر فتناولها، ثم قال: انظروا فيها حسنا حتى لا تشكوا. فنظرنا [فإذا هي ذهب يتلأل]. ثم قال: انظروا في الأرض. فنظرنا فإذا سبائك كثيرة بعضها على بعض تتلأل فقال بعضنا: جعلت فداك أعطيتكم ما نرى (4) وشيئتم محتاجون؟ ! فقال: إن الله سيجمع لنا ولشيئتنا الدنيا والآخرة، وندخلهم جنات النعيم

_____ (1) " بسمته " خ ل. والميسم: هو السمة. (2)
أخرج مضمونة في البحار: 69 / 268. (3) عنه البحار: 47 / 118 ح 159. (4) " كذا " ط، هـ، " كل هذا " البحار. [*] _____